رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر صحيح مسلم

692 - شرح مختصرصحيح مسلم)باب: في رفع الإزار إلى أنصاف الساقين(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا والسامعين قال الحافظ المنذري رحمه الله تعالى في مختصره على صحيح الامام مسلم - 00:00:01

باب في رفع الازار الى انصاف الساقين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازاري استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك - 00:00:20

فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت اتحراها بعد فقال بعض القوم الى اين؟ فقال الى انصاف الساقين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:37

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الهنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:00

اما بعد قال رحمه الله تعالى باب في رفع الازار الى انصاف الساقين هذه الترجمة وما بعدها من ابواب تتعلق بحد اجرة المؤمن وان الواجب الا تنزل اجرته عن اسفل - 00:01:31

الكعبين وان ما اسفل الكعبين من الازار ففي النار كما ثبت بذلكم الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام وهذه الترجمة الاولى تتعلق بالازار والاجذار هو الثوب او القماش الذي يلف به - 00:02:01

جزء البدن الاسفل كما هو الحال في الاحرام لباس الاحرام فهذا الجزء الذي يلف به جزء البدن الاسفل يقال له ازار والازار يختلف عن القميص. القميص ثابت لا يسترخي اما الازار - 00:02:30

فانه يسترخي ويحتاج من من صاحبه الى ان يتعاهده وكلنا يذكر هذه الحال في لباس الاحرام القميص لا يحتاج ان يتعاهده الانسان في رفعه لان له حد لا ينزل عنه ثابت - 00:02:57

اما الازار فان من شأنه انه يسترخي يسترخي ينزل ولهذا تجد اه المحرم كثيرا ما يرفع اه الازار لانه يسترخي بين وقت خاصة مع كثرة المشي والحركة يسترخي فيحتاج الى تعاهد - 00:03:20

يحتاج الى تعاهد و حد اه القميص والازار الذي لا يجوز النزول عنه الى الكعبين الى الكعبين ومن لبس الازار وجعله من اول لبسه له الى هذا الحد فان استرخاءه يكون نزولا الى ماذا - 00:03:45

الى اسفل الكعبين وما اسفل الكعبين ففي النار ولهذا يحتاج الازار ان يرفع عن هذه المسافة حتى اذا استرخى يكون استرخاؤه في منطقة ليست محرمة اوليس منهي عنها في رفعه - 00:04:15

يرفعه مثل ما جاء في هذا الحديث عن ابن عمر قال مررت على رسول على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازاري استرخاء وفي ازاري استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك - 00:04:36

يعني ارفعه عن عن الكعب حتى اذا استرخى لا ينزل عن الكعب لان ما اسفل الكعب من الازار ففي النار وفي الحديث ايضا المعروف ابو بكر لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:54

ان ازاري يسترخي واني اتعاهده قال لست ممن يفعل ذلك قيادة فالذي يتعاهده وينتبه ويتعهده باستمرار او يفعل هذه الطريقة التي

ارشد اليها النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه حدا فوق الكعب بمسافة حتى اذا استرخى ما ينزل عن - 00:05:10
ماذا عن الكعب مثل ما وجه النبي عليه الصلاة والسلام عبد الله بن عمر قال ارفع ازارك فرفعته ثم قال زد فزدته فما زلت اتحراها بعد فقال بعض القوم الى اين؟ قال الى - 00:05:38
انصاف الساقين نعم قال رحمه الله باب لا ينظر الله الى من يجر ازاره بطرا عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه ورأى رجلا يجر ازاره - 00:05:53
فجعل يضرب الارض برجله وهو امير على البحرين وهو يقول جاء الامير جاء الامير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى من يجر ازاره بطرا - 00:06:10
قال باب لا ينظر لا ينظر الله الى من يجر ازاره بطلا لا لا ينظر الى من يجر ازاره بطرا ان يجره على وجه الكبر الخيلاء والبطر هو الكبر الكبر - 00:06:26
والخيلاء والعجب بالنفس قال عن محمد ابن زياد سمعت قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه ورأى رجلا يجر ازارا فجعل يضرب الارض برجله وضرب الاب الرجل قد يكون يراد به التنبيه - 00:06:52
وهو امير على البحرين هذا ابو هريرة رضي الله عنه كان اميرا على البحرين في خلافة عمر قل لاه عمر رضي الله عنه على البحرين وهو امير على البحرين وهو يقول جاء الامير جاء الامير - 00:07:21
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى من يجر ازاره بطرا الى من يجر ازاره بطرا اه ابو هريرة رضي الله عنه لما تشغله الامرأة - 00:07:43
توابعها واعمالها مهامه فيها عن انكار هذا المنكر لما رأى رجلا يجر ازاره قال له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى من يجر ازاره بطرا - 00:08:04
وجاء في بعض الاحاديث غير هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل الكعبين من الازار ففي النار هب فيه قولا ما اسفل الكعبين من الازار ففي النار - 00:08:28
في تحريم الاسنان مطلقا في تحريم الاسبال مطلقا سواء كان على وجه الخيلاء او هكذا ففيه تحريم الاسبال مطلقا اما اذا جمع مع مع الاسبال الخيلاء والكبر اذا جمع مع الاسبال الخيلاء والكبر ففيه هذا الوعيد - 00:08:46
ان الله لا ينظر الى من يجر ازاره بطرا وفيه الوعيد ايضا الاتي في الترجمة آآ التي بعده فاذا كان على وجه الخيلاء ففيه هذا الوعيد ان الله لا ينظر - 00:09:14
اليه والنظر هنا المراد به نظر الاكرام والانعام والفظل والمن لا ينظر الله الى من يجر ازاره بطرا. نعم قال رحمه الله باب ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم - 00:09:31
عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة. ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات - 00:09:54
فقال ابو ذر رضي الله عنه خابوا وخسروا من هم يا رسول الله؟ قال المسبل ازاره والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب قال باب ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم - 00:10:13
واورد تحت هذه الترجمة حديثة ابي ذر رظي الله عنه وهو من اشد الاحاديث احاديث الوعيد التي جاءت في آآ النهي عن الاسبال والتحذير منه قال فيه عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة - 00:10:32
ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ثلاث مرات يكررها ثلاث مرات يكررها والتكرار ثلاث مرات هذا للتأكيد والتنبيه والدعوة الى الاهتمام بهذا الامر فلما كررها عليه الصلاة والسلام ثلاثا قال ابو ذر خابوا وخسروا - 00:10:54
يعني هؤلاء اهل هذه الصفات الذين لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم هؤلاء خابوا وخسروا. هذا خيبة وخسران من هم يا رسول الله - 00:11:20

وقول آآ ابو ذر رضي الله عنه من هم المراد به ماذا ان تعرف هذه الصفات لتتقى ويحذر المرء منها هذا السؤال يشبه قول اه حذيفة رضي الله عنه وهو في صحيح البخاري - 00:11:36

كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن خير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فلما قال من هم؟ حتى يعرف تعرف صفاتهم يتقيها الانسان ويحذر ان ان يكون فيه شيء - 00:12:00

من هذه الصفات التي يلحق فاعليها هذا الوعيد الشديد الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام الاول المسبل ازاره المسبل ازاره اي اطال ثوبه كبرا اطال ثوبه كبرا آآ المس بالازارة وهذا فيه آآ الوعيد وهو الشاهد لهذا السياق - 00:12:18

في هذا الوعيد لمن يسبل ازاره كبرا ونظير ما تقدم ان الله لا ينظر الى من يجر ازاره بطرا الى من يجر ازاره بطلا فقولنا هنا المسبل ازاره كبرا هذه مستفادة من الحديث الاول والاحاديث الاخرى - 00:12:53

التي فيها ان الوعيد الشديد ان لا ينظر الله اليه لا يكلمه لا يزكيه هذا فيمن آآ ارخى ازاره كبرا واما اذا كان اه اسبالا لا على وجه الكبر ففيه هذا الوعيد ما اسفل الكعبين من الازار - 00:13:15

ففي النار قال والمنان المنان هو الذي يمن على الناس مما اعطاهم فيؤذيهم بذلك والمنفق سلعته بالحلف الكاذب منفق سلعته اي بضاعته التي يبيعها بالحلف الكاذب اي بالايمان الكاذبة نعم - 00:13:37

قال رحمه الله باب من جر ثوبه من الخيلاء عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يجر ثيابه من من الخيلاء - 00:14:04

لا ينظر الله اليه يوم القيامة نعم هذا نظير ما تقدم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان الله لا ينظر الى من يجر ازاره بطرا وهنا في حديث عبد الله بن عمر قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:18

ان الذي يجر ثيابه من الخيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة لا ينظر الله اليه يوم القيامة فهو نظير الحديث المتقدم. نعم قال رحمه الله باب بينما رجل يتبختر قد اعجبته نفسه خسف به - 00:14:36

عن ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي قد اعجبته جمته قد اعجبته جملته وبرداه اذ خسف به الارض فهو يتجلجل في الارض حتى تقوم الساعة - 00:14:57

قال بينما رجل يتبختر قد اعجبته نفسه خسف به وصف به اي الارض منهم فمنهم من ارسلنا عليهم عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من اغرقنا ومنهم من خسفنا به - 00:15:14

الارض اورد هنا حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي اي مشية تكبر وتبختر وعجب بالنفس اه قد اعجبته جمته اي شعره المتدلي على كتفيه - 00:15:32

وبرداه اي اللباس الذي عليه ثوبان الثوبان الذي هو لابسهما معجب بهما فيمشي مختالا متكبرا معجب بشعره ومعجب بثوبه مغترا اذ خسف به الارض وهذي عقوبة معجلة هذه عقوبة معجلة فهو يتجلجل في الارض حتى تقوم الساعة - 00:15:59

هو يتجلجل في الارض حتى تقوم الساعة وهذه عقوبة معجلة وما تقدم تلك هي العقوبة المؤجلة لا ينظر الله اليه ولا يزكيهم ولا ولهم عذاب اليم. نعم قال رحمه الله باب - 00:16:28

لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة عن ميمونة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح يوما واجما. فقالت ميمونة يا رسول الله لقد استنكرت - 00:16:47

وهيئتك منذ اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام كان وعدني ان يلقاني فلم يلقني اما والله ما اخلفني قال فظل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك على ذلك - 00:17:02

ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاص لنا فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبريل عليه السلام فقال له قد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة. قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة - 00:17:20

فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر بقتل الكلاب فانه يأمر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير قال

باب لا تدخلوا الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة - 00:17:42
لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة الدخول الملائكة للبيت يختلف عن دخول الشياطين لان الملك له لمة والشيطان له لمة كما جاء بذلك الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:18:03
ولمت الملك ايعاد بخير وتصديق بحق ولمة الشيطان ضد ذلك اعاد بشر وتصديق بباطل فالشيطان له لمة والملك له لمة ودخول الملك للبيت هذا خير للبيت وبركة ودخول الشيطان للبيت شر على البيت - 00:18:28
ومضرة عظيمة ولهذا وجب على المؤمن ان ان يتخذ الاسباب التي لا تمكن الشيطان من دخول البيت وان يتخذ ايضا الاسباب التي تكون سببا لدخول الملائكة البيت يجب على المسلم ان ان يراعي ذلك وان يعتني بذلك - 00:19:01
حتى يكون اه حتى تكون الملائكة تدخل بيته والشياطين لا تدخل ولد دخول الملائكة البيت اسباب وايضا لعدم دخول الملائكة هناك موانع وايضا الشياطين هناك اسباب تساعد على دخول الشياطين مثل ما مر معنا ادركتم المبيت ادركتم - 00:19:28
العشاء وهناك اسباب تمنع وهي ذكر الله والتحصن بالاذكار آآ الشرعية المأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وفي هذه الترجمة ان وجود الكلب البيت وكذلك الصور صور ذوات الارواح - 00:19:56
تمنع دخول الملائكة تمنع دخول الملائكة واورد حديث ام المؤمنين ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح يوما واجما - 00:20:23
يعني الوجوم الوجوم هو السكون يظهر على ملامح الوجه شيء من يعني التألم او الحزن او مثل الذي فقد شيئا عظيما فاصبح واجما فقلت يا رسول الله لقد استنكرت هيئتك منذ اليوم - 00:20:47
انكرتوا هيئتك منذ اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني اما والله ما اخلفني ما سبق انه يعني وعدني ولم يأتي - 00:21:11
الا هذه المرة وعدني انه سيأتي وجاء الموعد ولم يأتي كان هذا هو سبب وجوم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم يعني كان مجيئه في تلك الليلة واصبح واجما يعني - 00:21:28
ما متألما حزينا ما سبب عدم مجيئ جبريل مع انه كل مواعيده دقيقة يأتي في مواعيده الا تلك الليلة ما جاء فظل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك على ذلك. يعني بقي على هذه الحال طوال اليوم مهموما - 00:21:48
واجما من هذا الامر الذي حصل موعد ومواعيد جبريل كلها دقيقة في الوقت يأتي الا هذه المرة لم يأتي ثم وقع في نفسه جرو كلب وجر الكلب هو الصغير من اولاد الكلاب - 00:22:12
جرو كلب تحت فسطاط لنا قصاد بيت الشعر تحت فسطاط لنا فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه فنضح مكان هذا الكلب الان لك ان تنتبه تتأمل هذا بيت النبي - 00:22:37
اشرف البيوت بيت النبي عليه الصلاة والسلام اشرف البيوت والكلب لم يدخل في البيت وانما دخل بنفسه ما شعر به اهل البيت. ليس اهل البيت الذين جلبوه واتوا به وادخلوه وانما دخل ما ما احد عرف بدخوله - 00:23:06
واختفى تحت سرير كما تقدم معنا حديث سابق عن ذلك تحت سرير وما ما ما ادخله احد وليس احد من اهل البيت جلبة لم يجلبه احد من البيت وانما دخل بنفسه ومع ذلك كان ذلك مانعا - 00:23:29
من دخول الملك وهو جرو صغير ليس كلبا كبيرا فكيف اذا كان اذا كان المجلوب كلب وليس جرو وصاحب البيت هو الذي جلبه الى بيته بنفسه لاحظ هذا الامر جدير بان يتأمله المسلم هذا بيت النبي عليه الصلاة والسلام اشرف البيوت - 00:23:50
والذي دخل جرو صغير ودخوله كان من نفسه لم يدخله احد من اهل بيت لم يجلبه احد من اهل البيت ومع ذلك ما دخل ملك وكان فيه موعد لدخوله ولم يدخل - 00:24:16
جبريل عليه السلام فكيف بمن يجلب الكلب هو بنفسه لبيته وآآ يا يسكنه معه في في بيته فهذا طارد للملائكة مبعد للملائكة وجالب للشياطين قال فلما امسى لقيه جبريل عليه السلام فقال له قد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة - 00:24:30

قال اجل ولكن لا ندخل بيتا في كلب ولا صورة لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة ولما وافق تلك الليلة ان ذلك الجرو دخل لم يأتي جبريل مع انه بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم موعد - 00:25:05

وهذي فيها قصة وعبرة عظيمة ينبغي ان ينتبه لها قد مر معنا سابقا قول النبي صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع نقص من اجره كل يوم قيراط - 00:25:26

نقص من اجره كل يوم قيراط كل يوم ينقص من ثوابه قيراط فنقص في الثواب يومي هذه واحدة والثانية هنا ان الملائكة لا تدخل بيته نقص يومي في الاجر والملائكة لا تدخل بينها. اذا ما حاجة الانسان بشيء - 00:25:47

يترتب عليه هذه المضرة العظيمة على من اه من يجلب الكلب او الكلاب الى الى بيته قال فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر بقتل الكلاب حتى انه يأمر بقتل كلب الحائط الصغير - 00:26:10

ويترك كلب الحائط الكبير ثم جاء بعد ذلك آآ نهي النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم البيان عن قتل الكلاب الا الكلب العقور الذي يعتدي على الناس وينهشهم ويتضررون به فهذا يقتل - 00:26:34

اه دفعا شره واذاه قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل او تصاوير قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل - 00:26:56

او تصاوير في تماثيل او تصاوير. تماثيل يعني اه منحوتة على هيئة اه ذوات الارواح من انسان او او آآ او او حيوان من الحيوانات منحوتا من خشب او من حجر او او نحو ذلك هذا يقال له تمثال - 00:27:24

او تصاوير او تصاوير فهذه مانعة من من دخول الملائكة كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام لا تدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل او تصاوير وكما تقدم ايضا في قول اه جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن - 00:27:48

لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة. نعم قال رحمه الله باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة الا رقما في ثوب عن بسرى بن سعيد عن زيد بن خالد - 00:28:13

عن ابي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة قال بسر ثم اشتكى زيد بعد فعدناه. فاذا على بابه ستر في صورة - 00:28:30

قال فقلت لعبيد الله الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم الم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول؟ فقال عبيد الله الم تسمعه حين قال الا رقما في ثوب - 00:28:49

نعم هذا يؤجل الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:29:05

اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك - 00:29:25

وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم - 00:29:48

ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اصلح لنا النية والذرية والعمل سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:30:09

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:30:37